

المخلوق اذا سمع حديثا من غير ان يسمع من الله وكره ان يسمع من الله
عالمه وسوله لا يستحدث بصره كما في ذواته وانما يحدث الشئ في ارضه مما كان له في العلم قبل
كونه لان قاله كذا قوله تعالى وهو القاهر فاعاد وقوله تعالى الرحمن الرحيم على كل شيء
وقوله تعالى من في السماء وقوله تعالى الذي يصعد الكلم الطيب والكلب الصالح يرفعه وقوله
تعالى من في الارض من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال تعالى الروح الاميرة وقال العيسى في
متوفيك ورافعك في وقال تعالى يا رب فعد اليه وقال تعالى ان الذين عندهم الكتاب لا يستكبرون عن
عبادته وقد ذكرنا لاهذيان لو كان لولا الله الا ابتغوا لذاتهم الذين لا يبالون في طلبه جنت هو فقال
قال لو كان معه لهدت كما يقولون اذا ابتغوا لذاتهم وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال
ابوعبدالله في نسخة ذلك لاهذا كقولنا وهو الذي في السماء والارض واليه وقوله تعالى
وحنن ارحم الراحمين جعل الكون به وقوله تعالى وهو اله في السموات والارض يعلم السر والنجوى
وقوله تعالى ما يكنى من شيك وكنى لا اله الا هو لا يحرم الابن فليس هذا سناخ هذا ولا هو الصفة التي
واعلم ان هذه الايات ليس حقاها ان العباد الكون بدارهم فيكون في اسفل الايات وينقل
فيها الاستقامات ويتبعها على قدرها وينزل عنها عند فناءها عن وجهه وذكره وقد
نسخ بداره بعض اهلا الضلال فقولنا الله تعالى في كل شئ بنفسه كما فينا كما هو على العرش لا يرفقا
بين ذلكم لعلوا في انفسهم بعد ما تشبهت ما يحجب عن عينه قوتهم فانفوه لان كل ما يشبهه
في المعنى ثم نفاه بالقول لم يعل عن نفسه بل ساير ووجهه هذه الايات ان الله تعالى في كل شئ
بنفسه كما شئ ثم ننو عن ما اليتى فقال لا كما شئ في الشئ **قال ابو عبد الله** اما قوله حتى يعلم
وسبى الله وانما علم مستحقون فانما معناه حتى يكون الموجود في علمه موجودا وسبى
مسموعا ويصير بصير الاعلى المستدرك علم ولا يحصر واما قوله تعالى اذا اردنا اذاجاء
وقت كون المراد في ذواته ان قوله تعالى الرحمن الرحيم وهو القاهر فاعاد وقوله تعالى
السموات الخ يحسف بكم الارض اذا ابتغوا لذاتهم العرش من لا يفسد ولا يغير من مثل قوله تعالى
تعالى من في السماء والارض واليه يصعد الكلم الطيب وهذا منقطع بوجوب ان يرفع في قوله
الارضية كلها منزهة عن الراض في خلقه كما ينبغي عليه فهم خافيه انما بان في هذه الايات
انما اردت بنفسه فاقول ان الارض من في السماء يعني فوقها العرش في قوله تعالى ان الله
من قد كان فوقه على السماء في السماء وقوله تعالى ان الله في كل شئ عليم في الارض يعني على

والعرش من

الارض

الارض الى الارض بل هو خلق في جوفها وكذلك قوله تعالى من في الارض يعني على الارض كما يريد الخلق في
جوفها وكذلك الصلبيك في جود الخلق يعني جوفها عليها وقاله من في السماء من في السماء
فقاله يحسف بكم الارض ولم يصل فلم يكن لان كونه في ارضه من في السماء ثم استأنف
الخلق بالحرف الا انه على غير من في السماء وقاله تعالى من في الارض من في السماء الى الارض ثم يعرج اليه
وقال العرش للسلامة والروح اليه من في الارض والروح اليه من في السماء الى الارض ثم يعرج اليه
بالارض صاعدا صاعدا اليه فقال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال اصعدوا اليه ورو
صلد من قولنا الذي كلفنا ان يصعدنا فلان في ليلة او يوم وذلك ان في العلو وان صعدت
اليه في يوم فاذا صعدوا الى العرش فقد صعدوا الى العرش وروى ان كان يومهم يوم ولم يوصف
في الارض في جلع قاله صعدوا من الارض وعرجوا بالارض الى العلو قاله تعالى بل رفعا اليه في
عنده وقاله تعالى عرجوا بها ما بان ابن في صراطها الى الاسباب اسباب السموات في طولي
الذي هو في حتم انفس الكلام فقالوا اني انظرنا كذا فيما قال الله له فوق السموات فيمن انبجها
ان من عوون طين يموي انركا ذب فيما قاله محمد صلواته حيث قال مع الطين يموي انركا ذب ولو
ان يموي فالارض في مكان بنا ان يطلبت به من يسه او في يدته او حشيه فتعال اليتن ذلك وكذا في
نفسه بينين الارض **قال ابو عبد الله** واما الاية التي في قوله تعالى من في الارض فاحسن العلم في
الذي اراد به ان يعلم ما في السموات وما في الارض فاحسن العلم في كل شئ
ان من كل منار ثم حتم الاية بالعلم بقوله الله جل جلاله في العلم فيمن انركا
ان يعلم حيث كانوا لا يخفون عليه ولا يخفى عليهم فاجابهم ولو جمع القوم في سفن لظلمواهم
في العلو فقال في علم الراكم واعلم منا جنانك لكان صادقا وبيد العلو اعلى عن ان يسببه تخلف
فان انما الاظها لتتلاق وتقالوا هذا منكم دعوى خرجوا عن قوتهم في ظاهرها التلافة لان
مع الايتين او كثر هو منهم لافهم من كان مع الشئ في قدر على جسده وهذا يخرج من قوتهم كذا
قوله تعالى وحنن ارحم الراحمين والارض واليه يصعد الكلم الطيب وهو في الشئ في غضاها التلافة
على عوون انركا ذب فيما قاله محمد صلواته حيث قال مع الطين يموي انركا ذب ولو
الدم بقره في السماء ثم قطع قاله من في السماء ثم قطع فقاله يحسف بكم الارض
فقال وهو الذي في السماء والارض واليه يصعد الكلم الطيب والكلب الصالح يرفعه وذلك بوجوب
الاغذية فلان انفس في لسان والارض في باطن وارض في صدره وانما هو في صلبه واهد
ويحكي بداره ما وركه كلف العلو في الاشياء والاشياء في كنفه من الاشياء فبين قولنا انما

يقول

كلامه

كلامه